بل جسمي وبدني قال والآلة اما حقيقية واما خيالية والنفس غير المثال المتخيل فالشكل المرئي ليس هو روح
ولا شخصه بل مثاله على التحقيق وكذا رؤيته تعالى نوما فان ذاته منزه عن الشكل والصورة ولكن تنتهي تعريفاته
تعالى الى العبد بواسطة مثال محسوس من نور وغيره وهو آلة حقا في كونه واسطة في التعريف فقول الرائي رأيت الله
نوما لا يعني انه رأيت ذاته كما تقول في حق غيره وقال ايضا من رآه انه ما لم يره رؤية حقيقية لتحفة المودة
روضة المدينة بل مثاله وهو مثال وهو المقدس عن الشكل والصورة انتهى وتمامه في شرح المرقاة للمشكاة
بعض ما يتعلق برؤية الله سبحانه في المنام وانه لا يجوز [illegible] حقا ما بعض الكابر علما في الحنفية والمتكلم بالامور
الجلية والخفية قال ابو عيسى ابو مالك هذا الراوي هو في هذا الاسناد هو سعد بن طارق بن اشيم بهمزة مفتوحة
فتحتية ساكنة فتحتية مفتوحة وطارق بن اشيم هو من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد روى عن النبي صلى الله عليه وسلم احاديث [illegible]
الحديث فيه اثبات الصحبة ورواية وان ابا مالك من اتباعهما وذكر ابن حجر بقوله يعني الترمذي بهذا انه من تابعي
التابعين مكانه تبع لكلام الحنفي عنه قول المصنف وسمعت علي بن حجر يقول قال خلف بن خليفة رأيت عمرو بن حريث
صاحب النبي صلى الله عليه وسلم وانا غلام صغير حيث قال شيخنا هذا كلام قتيبة وعلي بن حجر تبع تابعي واما شيخنا العربي والسطر
والتوشيح انتهى وحاصله ان ابا مالك [illegible] وهو [illegible] للاسناد واما قول شارح جزيرة لان على ان عمرو
بن حريث صحابي على قول خلف بن خليفة فخطأ اولا [illegible] وثانيا [illegible] في رواية خلف ابا [illegible] اليوم
حدثنا قتيبة هو ابن سعيد حدثنا عبد الواحد ابن زياد عن عاصم بن كليب بالتصغير حدثني ابي كليب انه سمع ابا
هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من رآني في المنام فقد رآني فان الشيطان لا يتمثلني اي لا يقدر ان
يتمثل بي [illegible] وفي بعض النسخ لا يتمثل بي وفي رواية لمسلم انه لا ينبغي للشيطان ان يتمثل في صورتي وفي رواية
للبخاري فان الشيطان لا يتكونني [illegible] في حذف المضاف ووصل المضاف اليه بالفعل وفي [illegible]
بوزنه [illegible] لا يستطيع ان يتمثل بي [illegible] انه تعالى وان امكنه في التصور باي صورة اراد لم يمكنه من التصور بصورته
صلى الله عليه وسلم [illegible] ان رائيه صلى الله عليه وسلم في صورته التي كان عليها [illegible] في صورته التي [illegible]
حتى [illegible] الشيخ [illegible] ابن سيرين فانه صح عنه انه كان اذا قصت عليه رؤياه قال صف الي
الذي رأيته فان وصف له صفة لم يعرفها قال لم تره [illegible] عن عاصم قال

قال ابي اي كليب فحدثت به اي بهذا الحديث ابن عباس فقلت قد وفي نسخة فقد رأيته اي النبي صلى الله عليه وسلم في
المنام فذكرت الحسن بن علي [illegible] فقلت قد رأيته اي النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فذكرت الحسن بن علي فقلت
شبهته اي المرئي به اي بالحسن فقال ابن عباس انه اي الحسن كان يشبهه اي النبي صلى الله عليه وسلم واول الحنفي حيث قال
اي يشبه الحسن بن علي وهذا اولى في ذلك المقام انتهى ووجه غرابته لا تخفى على الاعلام فانه من المعلوم ان المشبه
به يكون اقوى في الكلام وكانه جعل ضميره راجعا الى المرئي الذي ذكره على المثال لكن يرد هذا الخيال
ان ابن عباس هو صاحب المقال والله اعلم بالحال وحاصله ان الحديث رواه الحاكم بسند جيد عن عاصم بن
كليب ايضا ولفظه قلت لابن عباس رأيت النبي صلى الله عليه وسلم فقال صفه لي قال ذكرت الحسن بن علي فشبهته به
فقال قد رأيته وقد ورد في الحسن [illegible] في احاديث فتكون رؤيا الرائي صحيحة على وجه الحقيقة
وعن علي كرم الله وجهه ان الحسن اشبه رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بين الصدر الى الرأس والحسين اشبه النبي صلى الله عليه وسلم ما كان
اسفل من ذلك هذا وقال [illegible] لا يشترط ذلك بخبر من رآني في المنام فاني ادرك في صورة [illegible] لكن حديث
ضعيف لا يصلح لمعارضة ما صح وان كان يوافق عموم الاحاديث الصحيحة التي ظاهرها الاطلاق والتقييد
يحتاج الى المخصص بالاتفاق فما سبق من كلام ابن عباس يحمل على الكمال وما تقدم عن ابن سيرين
على انه اذا رئي بوصفه الموصوف فهو رأى رؤية محققة لا يحتاج الى تعبير وتأويل بخلاف ما اذا رآه على
خلاف نعته من كونه صغيرا او طويلا او قصيرا او اسود او احمر وامثال ذلك فانه يحتاج الى تعبير رؤياه
كما ذكره [illegible] قال ابن [illegible] ما حاصله ان رؤيته بصفته المعلومة ادراك على الحقيقة وبغيرها
ادراك للمثال فان الصواب ان الانبياء عليهم الصلاة والسلام لا يغيرهم الارض فادراك الذات الكريمة
حقيقة وادراك الصفات ادراك للمثال [illegible] من قال من الصوفية لا حقيقة للرؤيا حقا [illegible]
قول [illegible] السيوطي [illegible] ما رآه لانه حق [illegible] انه لو رآه يقظة لطابق ما رآه
نوما فيكون الاول حقا وحقيقة والثاني حقا وتمثيلا وهذا كله ان رآه بصفته المعروفة والا فهو امثال
فان رآه مقبلا عليه مثلا فهو خير للرائي وعكسه بعكسه ومنه ما قال ابن ابي جمرة رؤياه في صورة حسنة
حسن في دين الرائي ومع شين او نقص في بعض بدنه خلل في دين الرائي لانه كالمرآة الصقيلة ينطبع

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)